

٢٥ الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة

عثمان الخميس

الشريط الثاني والخمسون والأخير شجاعته حلمه زهده مزاحه صلوات ربي وسلامه عليه ثم صفاته في الكتب السماوية السابقة وأما شجاعته وهبته صلوات الله وسلامه عليه فعن أبي مسعود البدرى قال اني لاضرب غلاما لي اذ سمعت صوتا من خلفي - 00:00:00 اعلم ابا مسعود قال فجعلت لا التفت اليه من الغضب حتى غشيني وصلني فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأيته وقع السوط من يدي من هيبيته - 00:00:24

فقال لي والله لا الله اقدر عليك منك على هذا. فقلت والله يا رسول الله لا اضرب غلاما لي ابدا قال الذهبي وهذا حديث صحيح رواه الامام مسلم في صحيحه - 00:00:39

وعن علي رضي الله عنه قال كنا اذا احمر البأس ولقي القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون منا احد اقرب الى القوم منه وقد ثبت صلوات الله وسلامه عليه يوم احد ويوم حنين قد مر ذكر ذلك في غزواته وهذا اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:00:54

وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمل الناس وجها واجودهم كفا واسمعهم قلبا وخرج يوما وقد فزع اهل المدينة وركب فرسا لابي طلحة عربا يعني بدون سر. ثم رجع وهو يقول لن تراغوا لن تراغوا. متفق - 00:01:17

اما حلمه صلوات الله وسلامه عليه وهو انه لما اوذى من اهل مكة قيل له لو دعوت عليهم قال اني لم ابعث لحاننا ولكنني بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد امي - 00:01:38

فانهم لا يعلمون قال القاضي رياض انظر في هذا القول من جماع الفضل ودرجات الاحسان وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم اذ لم يقتصر صلوات الله وسلامه على اهل السكوت حتى عفا عنهم وشفق عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم - 00:01:55

صلوات الله وسلامه عليه ولما جاءه غورث ابن الحارت ليفتت به ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم تحت شجرة وحده فلم ينتبه النبي صلى الله عليه وسلم الا وغورث ابن الحارت معه السيف - 00:02:25

صمتا يقول النبي الله صلى الله عليه وسلم من يمنعك مني فقال صلوات الله وسلامه عليه الله فسقط السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له من يمنعك مني؟ قال كن خير اخذ - 00:02:44

فتركه صلوات الله وسلامه عليه وعفا عنه فرجع الرجل الى قومه فقال جئتم من عند خير الناس صلوات الله وسلامه عليه وجاء اليه برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لن تراغوا لن تراغوا - 00:03:00

ولواردت ذلك لم تسلط عليه وكذلك لما جاءه ابو سفيان ابن الحارت وكان قد اغضب النبي صلى الله عليه وسلم لما هجاه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - 00:03:20

وشهد له ابو سفيان ابن حرب لما قال له بابي انت وامي ما احملك واوصلك واكرمك. صلوات الله وسلامه عليه واما حياؤه صلوات الله وسلامه عليه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه - 00:03:42

في وجهه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن احد ما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون او يقولون كذا؟ ينهى عنه ولا يصلى فاعله - 00:04:09

وهذا الحديث اخرجه ابو داود وصححه الالباني وقالت عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا

بالأسواق ولا يجذب بالسيئة ولكن ويصفح صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:28

وما زهده فعن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على حصير فادنى اليه ازاره وجلس اذا الحصير قد اثر بجنبه - 00:04:51

فقلبت عيني في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فاذا ليس فيها شيء من الدنيا غير قبضتين من شعير وقبضة من قرب نحو الصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب بعد ان دمعت عيناي؟ قال ما يبكيك يا ابن الخطاب؟ قلت يا رسول الله وما لي لا ابكي؟ وانت صفو - 00:05:09

الله ورسوله وخيرته وهذه خزانته وكسرى وقصير في الشمار والانهار وانت هكذا فقال يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت بلى يا رسول الله. قال فاحمد الله تعالى. اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:05:36

وعن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمول يعني من السعف مرمون بشرط يعني ربى بسعة وتحت رأسه مرفقة حشوها ليف فدخل عليه ناس من اصحابه فيه عمر - 00:05:55

فاعوج النبي صلى الله عليه وسلم اعوجاجا يعني قام عنه. فرأى عمر اثر الشريط في جنب النبي صلى الله عليه وسلم فبكى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك - 00:06:13

قال كسرى وقصير عيتان فيما يعيثان فيه وانت على هذا السرير فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة؟ قال بلى فهو والله كذلك. قال الحافظ الذهبي اسناده حسن - 00:06:23

وعن عبدالله بن مسعود قال اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم على حصير. فاثر بجلده فجعلت امسحه عنه واقول بابي وامي الا اذنتنا فنبسط لك؟ قال ما لي وللدنيا انا والدنيا كراتب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها - 00:06:40

قال الحافظ الذهبي هذا حديث حسن قريب من الصحة رواه الترمذى وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لي مثل احد ذهبا ما يسرني ان تأتي علي ثلات ليال وعندي من - 00:07:00

شيء الا شيء ارصده لدیني واحرجه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. اخرجه البخاري ومسلم وعن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبز بر حتى توفي - 00:07:17

اخرجه الامام مسلم وعن عائشة قالت كنا يمر بنا الهملا والهملا ما نوقد بنار ل الطعام الا انه التمر والماء الا ان حولنا اهل دور من الانصار فيبعثون في غزيرة الشاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

يشرب من ذلك اللبن متفق عليه وقالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير في يومين متتابعين حتى قبض اخرجه مسلم وقالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه لي - 00:07:59

متفق عليه هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في زهده وماذا نقول نحن عن حياتنا ما نأكل وما نشرب وما نلبس وما ننام عليه لا نقول الا الله المستعان - 00:08:17

وما مزاحه صلوات الله وسلامه عليه فعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قيل يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لاقول الا حقا فلخرجه الترمذى وصححه الالباني وعن انس قال استحمل اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:35

اعطني ما يحملني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احملك على ولد الناقة فقال الاعرابي وما اصنع بوعي بالناقة يا رسول الله فقال وهل تلد الابل الا النور وهذا حديث - 00:08:56

قال الامام الذهبي حديث صحيح غريب يعني عودنا اظن انه سيعطيه حوار صغير البعير ولو كبيرا وعن عائشة قالت سابقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقه ما شاء الله حتى اذا رهقني اللحم سابقني فسبقني فقال هذه بتلك قال - 00:09:11

الذهبي هذا حديث صحيح والحديث عمن اخرجه ابو داود واحمد وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدمع لسانه للحسين اي يخرجه فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه فقال له عينت ابن بدر الا اراك تصنع هذا - 00:09:36

فوالله اني ليكون لي الولد قد خرج وجهه ما قبلته قط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم وهذا رواه الامام مسلم

في صحيحه وكذلك البخاري - 00:10:01

وعن ام سلمة ان ابا بكر خرج تاجرا الى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بعام او عامين ومعه نعيمان وسوبيط ابن حرملة رجالان وهما بدريان وكان سوبيق على زادهم - 00:10:20

فجاء نعيمان فقال اطعمني؟ قال لا حتى يأتي ابو بكر وكان هذا نعمان مزاحم فقال لابي عنك ثم اتى اناسا فقال لهم ابتعوا مني غلاما ولكنه رجل ذو لسان لعله يقول انا حر - 00:10:35

فان كنتم تاركين اذا قال ذلك فدعوني ولا تفسدوا علي غلامي قالوا لا بل نبتعاه فباعه بعشر قلائص ثم جاءهم فقال هو داء اشق راسي على شرموك قال هو ذا فقال سوبيق هو كاذب انا رجل حر قالوا قد اخبرنا بخبرك وطروحوا الحبل عليه وربطوه واخذوه - 00:10:52

فجاء ابو بكر فاخبروه لما جاء ابو بكر يعني اخبروه الخبر فذهب واصحاب له فردو القلائص واخذوه اخذوا الرجل ضحك النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الذبيبي هذا حديث حسن وليس فيه كذب - 00:11:17

انما قال ابيعكم رجلا ما قال لهم عبدي ولا قال كذا طيب وعن اية ان رجلا من اهل الbadia كان اسمه زاهر وكان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية من الbadia فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:33

وقال صاحبه ان زاهرا باديتنا ونحن حاضرة وكان هذا الرجل دميا فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره. فقال ارسلني من هذا - 00:11:48

فالتفت وعرف النبي صلى الله عليه وسلم وجعله صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري مني العبد؟ فقال يا رسول الله اذا والله تجده كاسدا فقال ولكن عند الله غالب. قال الذبيبي هذا حديث صحيح غريب - 00:12:02

وعن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأني الا تبسم. رواه البخاري في صحيحه هذا مزاحه صلوات الله وهذا لا ينافي النبوة والهيبة التي لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:20

اما منطقه صلوات الله وسلامه عليه فكان افصح خلق الله واعذبهم كلاما واسرعهم اداء واحلاهم منطقا حتى ان كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ويسبي الارواح قالت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردهم هذا ولكن كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه - 00:12:39

وكان كثيرا ما يعيده الكلام ثلاثا ليعقل عنه. وكان اذا سلم سلم ثلاثا وكان طويلا السكوت لا يتكلم في غير حاجة ويتكلم بجموع الكلم وكان لا يتكلم فيما لا يعنيه ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه. واذا كره الشيء عرف في وجهه ولم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخبا - 00:13:03

وكان جل ضحكه التبسم بل كله التبسم. فكان نهاية ضحكه ان تبدو نواجذه صلوات الله وسلامه عليه واما بكاؤه فكان من جنس ضحكه لم يكن بشهيق ورفع صوت كما لم يكن ضحكه بقهقهه - 00:13:26

ولكن كانت تدمع عيناه حتى تهمل ويسمع بصدره اذيب. صلوات الله وسلامه عليه وكان بكاؤه تارة رحمة للميت وتارة خوفا على امته وشفقة عليها. وتارة من خشية الله وتارة عند سماع القرآن - 00:13:47

ولما مات ابراهيم دمعت عيناه وبكى صلوات الله وسلامه عليه وبكى لما شاهد احدى بناته ونفسها تفيض وبكى لما قرأ عليه عبد الله ابن مسعود سورة النساء وصلى صلاة الخوف وبكى صلوات الله وسلامه عليه - 00:14:06

بقيت علينا المسألة الاخيرة الا وهي صفتة صلوات الله وسلامه عليه في التوراة والانجيل قال الله تبارك وتعالى واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم - 00:14:28

التوراة لرسول يأتي من بعدي ومبشرا برسوله يأتي من بعد اسمه احمد فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين وقال جل ذكره مكتوبا عندهم في التوراة يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - 00:14:55

جيل يأمرهم بالمعروف يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع

عنهم اصرهم والاغلى الا التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي - 00:15:48

اولئك هم المفلحون ومع التحريف والتبدل والتغيير فما زلنا نجد صفة واسم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل وفي انجيل متى في الاصحاح الخامس عشر السطر الثاني والعشرين - 00:16:27

ما يدل على ان عيسى مرسلا الى بنى اسرائيل خاصة قال لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة وفي انجيل يوحنا في الاصحاح الرابع عشر السطر الخامس عشر الى السابع عشر. قال عيسى - 00:16:52

ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصايني وانا اطلب من الاب فيعطيكم معزيا اخر ليمكت معكم الى الابد. وهو روح الحق وهذا في انجيل يوحنا الاصحاح الرابع عشر السطر الخامس عشر. وكلمة المعزى - 00:17:10

هي تعذيب وان شئت قل تحريف بكلمة باركليتوس وهي كلمة ميلانية معناها او ومعناها كثير الحمد اي محمد صلى الله عليه واله وسلم وكنا قد نبهنا على هذا في الاشارة السابقة للسيرة - 00:17:28

في قصة اسلام عبدالله الميوركي وفي سفر التثنية التثنية في الف وثلاثين السطر الثالث قال موسى جاء الرب من سيناء واشرق لهم من سعير لقى من جبل فراد وفران في مكة - 00:17:48

وسعيد هي موطن عيسى وسيناء هي من جاء منها موسى عليه الصلاة والسلام. وهذه شبيهة لقول الله تبارك وتعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين التين والزيتون هي بلد عيسى فلسطين - 00:18:11

وطول سينين طول موسى والبلد الامين بلد محمد صلى الله عليه وسلم وفي سفر التكوين النفران هي التي سكناها اسماعيل. وهذا في الاصحاح الواحد والعشرين والحادي والعشرين وصفح سطر واحد وعشرين في الارض - 00:18:38

وفي انجيل متى من الصحن الحادي عشر لان جميع الانبياء والناموس الى يوحنا تنبأوا وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو الياء المزمع ان يأتي من له اذنان بالسمع فليسمع ايليا هو احمد صلوات الله وسلامه عليه. كيف عرفنا هذا - 00:18:55

ذكر اهل العلم ان هذا عرف عن طريق حروف ابجد هول لانه ابجد هو احرف تدل على ارقام ابجد هوز حطي كلام شعفصن قرشك ابجد الف واحد الباء اثنان الجيم ثلاثة الدال اربعة وهكذا حتى ينتهي بعد ذلك الى اذا وصل الحرف رقم - 00:19:17

انتقل بعدها الى العشرات عشرون ثلاثون اربعون خمسون الى مئة ثم ينتقل المئات مئتان ثلاث مئة وهكذا على حساب ابجد هود الالف واحد والياء عشرة واللام ثلاثون والياء عشرة والالف الف واحد واحد - 00:19:40

واحمد الالف واحد والباء ثمانية والميم اربعون والدال اربعة كلاهما ثالث وخمسون اما صفات النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة جاء في التوراة هو قاعد بي الذي اعده مختارى الذي سرت به نفسي وضعت روحى عليه - 00:19:59

فيخرج الحق للامم لا يصبح ولا يعرف ولا يسمع في الشارع صوته لا يكل ولا يمكن ينكسر حتى يضع الحق في الارض وتنتظر الجزائر شريعته طبعا ليس عيسى لان عيسى - 00:20:24

لم تكن له شريعة خاصة به وانما كان متمنا لشريعة موسى صلوات الله وسلامه عليه اما قوله لا يصبح ولا يسمع بشارع صوته فهذا مصدق قول عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفاحشا ولا سخابا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة - 00:20:45

السيئة وقال لترفع البرية ومدتها صوتها الديار التي سكناها قيدار وقيدار من ولد اسماعيل وهذا في سفر التكوين الاصحاح الخامس والعشرين السطر الثالث عشر قال لتنترن سكان سالع من رؤوس الجبال ليهتف وسالع جبل في المدينة وهي جبال سلع - 00:21:01

وفي قصة اسلام سلمان الفارسي قال كان قد رحل في طلب الحق الى الشام ثم الى الموصل ثم الى نصبيه ثم الى عمورية فلما احضر الاسقف هناك قال له سلمان - 00:21:32

الى اين؟ يعني الى من اذهب؟ قال يا بني والله ما اعلم بقى احد على مثل ما كنا عليه امرك ان تأتيه ولكن قد اظلك زمان نبي يبعث في الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض سلخة ذات نخل وان فيه - 00:21:45

علامات لا تخفي بين كتفيه خاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فان استطاعت ان تخلص الى تلك البلاد فافعل فانه قد اضلك زمانه هذا هو سيد البشرية صلوات الله وسلامه عليه - 00:22:03

وحبب الرحمن جل وعلا نسأل الله تبارك وتعالى ان يحشرنا تحت لوائه وبين يديه صلوات الله وسلامه عليه امين امين والله
اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد 00:22:27 -